أسلوب فني فريد

لمسات مصرية تحول الحقائب إلى تحف تراثية

ماجدة محيي الدين (القاهرة)

في صومعة الفنان تتحول الخامات الجامدة إلى أعمال فنية تنبض بالحياة. وله وحده تبوح الجلود والمعادن والأحجار بأسرارها، لأنه يقدر قيمتها وصفاتها الحقيقية، والفنان سامي أمين، أحد أولئك الذين يطبقون ذلك المبدأ في عملهم بعالم الموضة والأناقة، ومن خلال عشقه وتأملاته للطبيعة والموروث الفني للحضارة المصرية القديمة انطلقت ملكاته الفنية. وغزت تصاميمه عواصم حول العالم. ومؤخرا طرح أحدث مجموعاته من الحقائب والأكسسوارات الجلدية المصنعة يدويا، والمطعمة بالنحاس.

أحجام وألوان

يحرص أمين في كل مجموعة على أن تتباين أحجام وأشكال الحقائب لتلبي احتياج المرأة لمختلف الأغراض.

وضمت المجموعة حقائب كبيرة نسبيا ومتوسطة وأخرى صغيرة، وغيرها للأوراق والكمبيوتر المحمول، إلى جانب مجموعة مبتكرة من حافظات النقود. وقدم توليفة فنية تجمع بين فنون الشرق التراثية والخامات الراقية الطبيعية والتصاميم العصرية.

وحول اختياره للألوان، يقول: «أميل للاعتماد على الألوان الطبيعية للجلود، ووجدت الألوان الدافئة والمشرقة الأنسب للشتاء وللاتجاهات العالمية في الأزياء». ويوضح «اعتمدت على البني بدرجاته والأسود والرمادي والأصفر والأحمر إلى جانب الأزرق والأخضر، والمهم اختيار الحقيبة الملائمة لشخصية المرأة وأسلوب حياتها وطبيعة الأزياء التي ترتديها.

ويشير أمين إلى أنه يهتم باختيار أفضل أنواع الجلود الطبيعية، مضيفا أن استخدامه للألوان يرتبط بعناصر فنية متداخلة، وكذلك تصميمه للأكسسوارات المصاحبة للحقيبة والمكملة لها مثل الأحزمة والحلي، والتي تضفي مزيدا من التناغم على المظهر العام.

شرائح عمرية

وعن المواد التي يفضل استخدامها في صناعة الحقائب، يؤكد أنه يعتمد على النحاس كمعدن يشع بالطاقة الإيجابية ويمنح الإحساس بالراحة، ويخلص من التوتر وتلك ميزة أكدتها دراسات علمية.

وعن الشريحة العمرية التي يتوجه إليها من خلال تصاميمه، يقول: «أتوجه إلى المرأة المتذوقة للفنون، والباحثة عن التفرد والأناقة بشكل بسيط وعصري»، مشيرا إلى أن المرأة من مختلف الشرائح العمرية تحرص على أن تبدو جذابة وأنيقة في كل الأوقات سواء كانت طالبة جامعية أو سيدة أعمال أو ربة منزل.

ومهما كانت الحقيبة بسيطة وعملية فهي، لا تخلو من تفاصيل ناعمة ثرية بملامح من فنون التراث الشعبي أو الحضارات المصرية القديمة وهو ما يجعل من تقتنيها تشعر بأنها ليست مجرد حقيبة لحفظ الأغراض وإنما جزء أساسي مكمل لأناقتها وتعبر عن ذوقها.

ويؤكد حرصه على أن تكون لكل حقيبة تصميم يعكس أسلوبا فنيا مختلفا، ما يمنح المرأة القدرة على تحدي تقلبات الموضة، ويكسبها عمرا أطول.

غرض الاستخدام

يبرر المصمم سامي أمين التباين في أحجام وأشكال الحقائب التي تضمها المجموعة، قائلا: «حجم الحقيبة يرتبط بنوعية الأغراض التي تحتاج المرأة أن تضعها بداخلها، وعادة شكل وحجم الحقيبة يدلان على الغرض الخاص بها سواء كان التصميم للصباح أو المساء، ويقدر جودة الخامات والأكسسوارات تصبح الحقيبة هي المفضلة لدى المرأة».

سعادة ونجوم تلامس يديك عند فتح الحقيبة

قارب المحبة نجاة .. حزام ثرى بمعانيه وخاماته (الصور من المصدر)

أكسسوارات سامي أمين تمزج بين سحر الطبيعة والعراقة

ماجدة محيي الدين (القاهرة)

تصاميم عصرية تحمل عبق الحضارات

قرط عصري يزهو بالروح التراثية

كوليه أنيق من النحاس والأونكس (الصور من المصدر)

دعوة للتفاؤل في قرط من الفضة «عز دايم»

تتدفق أفكار الفنان المصري سامي أمين بقوة وعفوية ليبدع تصاميم تحمل توقيعه، الذي احتل مكانة متميزة في عالم الموضة والأناقة المترفة فقد عرف الطريق المباشر الذي يلبي احتياج المرأة من الأكسسوارات التي تحمل عنوان التفرد والخصوصية.. لا يكتفي برسم تصميم جميل ولكنه فنان صاحب فلسفة خاصة، فهو يرى أن الطبيعة هي منبع السحر والجمال ولذلك يعتمد على خامات طبيعية في كل ما يبدعه من حقائب وأحزمة وحلي يدوية، وأدواتـه هي الجلود الطبيعية والأخشاب والمعادن والأصداف وغيرها ليطرح في كل موسم مجموعة جديدة من الأكسسوارات تجمع بين أجود الخامات الطبيعية وملامح من أقـدم الحضارات الإنسانية والثقافات المتوارثة.

تطويع الفنون التراثية

وقد طرح سامي أمين أحدث مجموعاته من الأكسسوارات اليدوية مؤخرا والتي عكست أسلوبه المتميز في تطويع الفنون التراثية لتخرج موديلات عصرية مبتكرة ومتفردة، منها الأطقم المتكاملة والقطع المنفردة وتضم المجموعة الأقراط المصنعة من النحاس والأخشاب والأصداف والأحجار والكوليهات والأساور والخواتم وهي حلي تعزز الطلة الواثقة.

وتتميز الأكسـسوارات بمهارة الصنعة اليدوية وجودة الخامات فضلاً عن كونها تعبر عن طابع عصري وهو ما يجعلها تجمع بين القيمة الفنية والمادية إلى جانب أنها تخاطب وجدان المرأة التي تتذوق الجمال وتبحث عنه في كل تفاصيل الحياة.

وحول سر عشقه للنحاس والجلود الطبيعي، يؤكد الفنان سامي أمين أنه يعشق الطبيعة بكل ملامحها ويجد في الخامات الطبيعية جمالاً وسحراً خاصاً ولذلك يحب الجلد الطبيعي والنحاس بشكل كبير، واكتشف أن الخامات الطبيعية تشع طاقة إيجابية ولذلك يشعر براحة وهو يتعامل مع النحاس ومقتنيات متعددة وأساليب جديدة واستلهم من الطبيعة أفكاراً متجددة منها ما يحاكي تعرجات الجبال وانحناءات الصخور أو تدافع أمواج البحر.

ملامح من الحضارة

ويضيف: أبحث دائماً عن الاختلاف والتفرد واختياري للجلد والنحاس حققت لي بعض الخصوصية حيث يعتمد غالبية فناني الحلي والمصاغ اليدوي على الفضة والأحجار بشكل أساسي بينما أصبحت أستمتع بتصميم الأكسسوارات من النحاس وهي موديلات لا تعترف بتقلبات الموضة وتتوجه مباشرة للمرأة التي تعتز بذاتها وتراثها الحضاري.

ويوضح أنه يراعي أن تناسب التصاميم مختلف الأعمار والأذواق ومعظم القطع تمتزج فيها الروح العصرية مع ملامح من حضارتنا وفنوننا المصرية القديمة والإسلامية والقبطية، وبعض التصاميم تعكس ملامح من الموتيفات الشعبية ومنها ما يعكس تأثره بالبيئات المصرية المتنوعة.

وقال أمين عن اعتماده على تقنيات فنية متعددة: لا ألتزم بأسلوب واحد في العمل ولكن أختار التقنيات الفنية الملائمة لكل تصميم بحيث أصل إلى الشكل الذي أريده ويرضي ذوقي وقد ألجأ إلى الحفر أو التثبيت أو الكتابة، وأحيانا أقوم بطلاء أجزاء من التصميم بالفضة للوصول إلى التأثير الفني الذي أنشده وكذلك طلاءات المينا وهي تقنية معروفة وموجودة في مصاغ قدماء المصريين.

تفرد وثراء

ويرى سامي أمين، أن كل خامة طبيعية يمكن أن تلهمه لعمل تصميم جديد منها الأقطان وقطع النسيج التراثي أو الأصداف وذلك للوصول إلى موديلات جديدة وتصاميم غير شائعة وهو ما يمنح الأكسسوارات تفرداً وثراءً، مشيرا إلى أنه يمكن دمج أكثر من خامة في قطعة الحلي الواحدة بحيث تضم س النحاس المعالج فنياً إلى جانب قطع الأخشاب أو الأصداف.

ويؤكد المصمم المصري الـذي تز شهرته حدود المحلية حيث تعرض إبد في العديد من عواصم الموضة العالمية يعتمد بنسبة كبيرة على العمل اليدوي و يجعل الحلي تنبض بالمشاعر وتعكس أ من صنعها وتلك الروح تجعلها تختلف عما تخرجه الماكينات والآلات.